

حضور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك": الصفحات التي تجاوزت 2000 متابع نموذجا

محمد بوقاسم

باحث سنة ثالثة دكتوراه

جامعة أبو القاسم سعد الله جامعة الجزائر 02

mohamed.boukacem.91@gmail.com

نادية دراجي

باحثة سنة ثانية دكتوراه

جامعة أبو القاسم سعد الله جامعة الجزائر 02

nadarosestar@gmail.com

المستخلص

سعيانا من خلال هذه الدراسة إلى معرفة واقع تواجد واستخدام المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر لمواقع التواصل الاجتماعي وتحديد الفيسبوك انطلاقا من المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة، إذ قمنا بأخذ مؤشر المكتبة العامة ومواقع التواصل الاجتماعي وحاولنا من خلاله معرفة مدى توافق واقع المكتبات موضوع الدراسة مع المؤشر، وقد خلصنا إلى جملة من النتائج لعل أبرزها أن حضور المكتبات موضوع الدراسة على الفيسبوك كبير لكنه يتميز بدرجة فعالية ضعيفة إلى حد كبير إذا ما قارناه بما يجب أن يكون عليه، كما قدمنا مجموعة من التوصيات التي نأمل أن تساهم في الارتقاء بالخدمات التي تقدمها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر خاصة من خلال الفضاء الأزرق. الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي؛ الفيسبوك؛ المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية؛ الجزائر.

Abstract

In this study, we sought to know the status of the main libraries of public reading in Algeria concerning the use of social networks, specifically Facebook. The study is based on the unified Arab standard for public libraries, by taking into consideration the public library index and social networks to determine to what extent the studied libraries correspond with the index. We have concluded with a number of results, most notably that the studied libraries have a good presence on Facebook, but this presence is characterized by a weak effectiveness compared with how it should be. We have made a set of recommendations that we hope they will contribute to the progress of the services provided by central libraries of public reading in Algeria, especially through facebook.

شهد العقد الأول من الألفية الثالثة العديد من التغيرات وفي مختلف المجالات ما أثر على حياة الإنسان كونها فرضت نفسها عليه، إذ تغيرت أنماط التواصل بين الأفراد وكذا أساليب تخزين المعلومات وبثها، حيث غزت الاتصالات السلكية واللاسلكية والألياف البصرية، والتقنيات الرقمية مجال حفظ ونقل المعلومات بأحجام هائلة وسرعات فائقة¹ وأدخلت الإنترنت أكثر فأكثر إلى المكتبات لتكون أداة قوية تزيد في قيمتها ومهمتها الأصلية في الاتصال والربط بين المستفيد والمعلومة حيث ألغت الحواجز الزمنية والمكانية وغيرها لتجعل المستفيد يتصل بها في أي وقت وأراد وفي أي مكان وجد²، ففي عالمنا اليوم أصبح مقبولا أن يكون للمنظمات والمؤسسات والشركات وغيرها موقع على شبكة الإنترنت، والمكتبات ليست مستثناة من ذلك بل أصبحت الحاجة لإنشاء المواقع على شبكة الإنترنت متزايدة ... ولهذا بات من الصعب وجود مؤسسات أو منظمات فاعلة ليس لها مواقع إلكترونية³ و"في عصر المعلومات تغيرت فلسفة المكتبات تغيرا جذريا، بحيث لم تعد المكتبة تنتظر من يأتيها ليستفيد من خدماتها، بل أصبحت هي من يسعى جاهدا للوصول إلى المستفيد حيث ما كان و وقت ما شاء لتقدم له خدماتها دون قيد من الزمان أو المكان ودون أن تكلفه عناء التنقل إلى مقرها"⁴

وبما أن المكتبات العامة مؤسسات ثقافية تعليمية مهمتها الرئيسية خدمة مختلف فئات المجتمع، وباعتبارها جزءا لا يتجزأ من المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به كان لزاما عليها التأقلم مع متطلباته و الاقتناع بضرورة التحول من الشكل التقليدي إلى شكلها الحديث وذلك باستغلال تكنولوجيات المعلومات والاتصال المختلفة في تطوير خدماتها والسعي لتقديمها بمختلف الطرق وجعلها تتماشى مع حاجيات المستفيدين، إذ"أصبح للمعلومات إذن أهمية قصوى فهي تمكن الفرد من تنمية قدراته الثقافية العلمية، كما تمكن أصحاب القرار من اتخاذ القرارات المناسبة، وتلعب المكتبات ومراكز المعلومات دورا أساسيا في هذا المجال."⁵ وهذا ما سنحاول استعراضه من خلال هذه الدراسة بالتطرق إلى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر وتواجدها على شبكات التواصل الاجتماعي وبالتحديد الفيسبوك والتحديات التي تواجهها من أجل تقديم خدماتها عبر هذه الشبكات اعتمادا على المعيار العربي الموحد، من هذا المنطلق يمكننا طرح السؤال المحوري التالي:

ما هو واقع حضور وفعالية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر على موقع التواصل

الاجتماعي " فيسبوك " ؟

من هذا السؤال المحوري انبثقت جملة من التساؤلات الفرعية لعل أبرزها:

- ❖ ما هي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر التي يتجاوز عدد متابعيها على صفحة الفايسبوك الرسمية لها 2000 متابع؟
- ❖ ما مدى حداثة المنشورات المقدمة عبر صفحات الفايسبوك الرسمية للمكتبات موضوع الدراسة؟
- ❖ هل تقدم المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية خدماتها المختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ❖ إلى أي مدى تتطابق حسابات المكتبات موضوع الدراسة على الفايسبوك مع المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة؟

للإجابة على تساؤلات الدراسة سنعمل على إثبات أو نفي الفرضيات التالية:

- ❖ هناك تفاوت في عدد متابعي كل صفحة فيسبوك من صفحات المكتبات موضوع الدراسة.
- ❖ عدم حداثة المنشورات المقدمة عبر الفايسبوك للمكتبات موضوع الدراسة .
- ❖ قلة التفاعل مع المنشورات المقدمة عبر الفايسبوك للمكتبات موضوع الدراسة .
- ❖ تقدم المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر خدماتها عبر حساباتها على موقع الفايسبوك.

1. أهداف الدراسة

سعيًا من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لعل أبرزها:

- ❖ معرفة مدى حضور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية على موقع الفايسبوك.
- ❖ معرفة مدى تطابق ما هو موجود في المكتبات موضوع الدراسة مع المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة.
- ❖ اقتراح جملة من التوصيات التي يمكن أن تدعم تواجد المكتبات موضوع الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي.

2. المقاربة المنهجية

من أجل معالجة الموضوع بطريقة علمية ممنهجة قمنا باستخدام مجموعة من أدوات البحث العلمي فبالنسبة للمنهج قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي إذ أن جوهر المنهج الوصفي يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة،⁶ ويتم من خلاله تجميع البيانات والمعلومات عن هذه الظاهرة وتنظيمها وتحليلها للوصول إلى أسباب الظاهرة إضافة إلى العوامل التي تتحكم فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلاً⁷ وهذا ما يؤيده محمد فتحي عبد الهادي باعتباره أن المنهج الوصفي "طريقة لوصف

الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع المعلومات عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".⁸

إضافة إلى ذلك استعملنا المنهج المقارن فقد قمنا بمقارنة صفحات الفايسبوك الرسمية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية التي تجاوز عدد متابعيها الـ 2000 متابع مع بعضها البعض، إضافة إلى مقارنتها مع ما يجب أن تكون عليه وفق المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة وبالتحديد مؤشر تواجد المكتبات العامة على مواقع التواصل الاجتماعي.

3. أدوات جمع البيانات

لقد قمنا بجمع المعلومات والبيانات المتوفرة لدينا عن المشكلة أو جانب منها، وظواهرها من خلال المصادر التي يمكن الوصول إليها، وقد تمثلت أدوات جمع البيانات التي استعملناها في:

❖ الملاحظة

قبل الخوض في سياق استعمال الملاحظة في دراستنا سنحاول تقديم تعريف لها حيث "تعتبر الملاحظة بكل أنواعها إحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية ومواقفه واتجاهاته ومشاعره"⁹ ولقد سمحت لنا الزيارات الميدانية المتكررة إلى المكتبة الوطنية الجزائرية من التعرف على العديد من الأمور المتعلقة بموضوع بحثنا كون هذه الأداة لا تخضع إلى شروط معينة من أجل استعمالها فقد وفرت لنا معلومات أولية ومباشرة.

4. حدود الدراسة

لقد امتدت دراستنا الميدانية من 08 ديسمبر 2017 إلى 29 من نفس الشهر وكانت الدراسة النظرية بالموازاة معها، وقمنا بمتابعة وتصفح كل حسابات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر على الفايسبوك من أجل اختيار عينتنا التي سبق وأشرنا هي الصفحات التي تجاوز عدد متبعيها 2000 متابع.

5. منهجية التوثيق وصياغة الإستشهادات المرجعية

تتطلب عملية إعداد التقارير المتعلقة بالأبحاث الاستعانة بالمراجع والمصادر المختلفة، كما تتطلب توثيق الأفكار التي استعان بها الباحث أو تمت الإشارة إليها، وتوثيق المراجع التي اعتمدها في دراسته عند كتابة تقرير البحث تحت مسمياته المختلفة (التقارير والرسائل الجامعية وأطروحات الدكتوراه)¹⁰ . ونظرا لتعدد طرق التوثيق وصياغة الإستشهادات المرجعية عمدنا في دراستنا هذه إلى الاعتماد على المقاييس الصادرة عن المنظمات والهيئات الدولية وبالتحديد المنظمة الدولية للتقييس ISO من أجل تفادي أي لبس وقد استعملنا في منهجية التوثيق وصياغة الهوامش وكذلك في إعداد القائمة الببليوغرافية معيار ISO 690¹¹

6. مفاهيم ومصطلحات للدراسة

من أجل الإلمام بموضوع الدراسة من كل جوانبه يستلزم منا تعريف وتقديم العديد من المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بدراستنا والتي يمكن أن نجملها فيما يلي:

❖ المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

لقد عرف المشرع الجزائري المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأنها: مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، وهي تتولى مهام توفير الكتاب على مختلف الدعائم لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها¹².

❖ المكتبات العامة

المكتبة العامة مؤسسة ثقافية تعليمية اجتماعية تعمل على حفظ التراث الإنساني والحضاري وتنظيمه وتسهيل مهمة تقديمه إلى مختلف شرائح المجتمع بمختلف مستوياتهم التعليمية والثقافية، كما أنها تمثل مظهرا حضاريا وديمقراطيا على اعتبارها تقدم خدماتها مجانا لعموم المستفيدين دون تمييز بين دين أو جنس أو طبقة معينة¹³.

❖ مواقع التواصل الاجتماعي

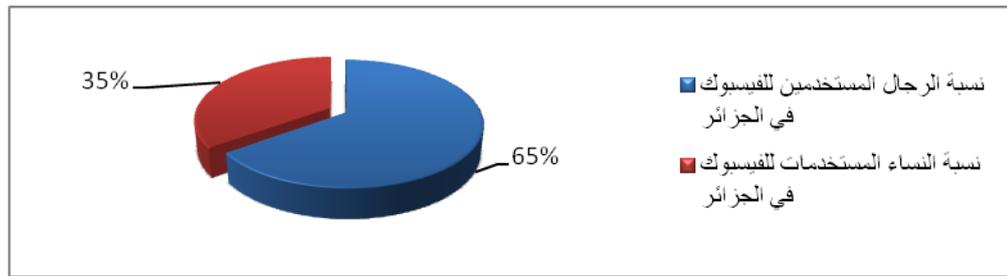
منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية¹⁴.

❖ مؤشر المكتبات العامة ومواقع التواصل الاجتماعي

يعرف مجال الإعلام الاجتماعي تنوعا متزايدا لا يعرف الحدود، نظرا لكون استخداماته تتطور باستمرار بفعل المستعملين الذين يسعون باستمرار إلى إبداع أنماط جديدة وتقنيات مبتكرة تتلاءم مع الاحتياجات المتنوعة، وفيما يلي ذكر لأبرز الشبكات تأثيرا في مجال المكتبات العامة¹⁵: اليوتوب youtube، المدونات Blogs، الفيسبوك Facebook، تويتر Tweeter، لنكد إن LinkedIn.

7. الدراسة الميدانية

انطلاقا من آخر إحصائيات لشركة فيسبوك حول استخدام هذا الموقع في الجزائر شهر مارس من سنة 2017 والتي كشفت عن العديد من النتائج وأهمها أن عدد النشطاء شهريا على الموقع 20 مليون مستخدم وأن 65 % هم من الرجال و 35 % من النساء.



الشكل رقم 01: الرسم البياني لنسبة استخدام الفيسبوك في الجزائر

ارتأينا ربط هذا الجانب التكنولوجي بمجال حساس وله الأهمية البالغة في حياة المجتمع وهي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر، وفيما يلي دراسة وصفية تحليلية حول الموضوع.

عدد المتابعين للصفحة	المكتبة (صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة)
3414	1. الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية – ولاية أدرار- 16
4861	2. الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية – ولاية الشلف - 17
2299	3. الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية – ولاية باتنة 18
4184	4. الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية – ولاية بسكرة - 19
2452	5. الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية – ولاية سكيكدة - 20
2638	6. الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية سيدي بلعباس 21
2033	7. الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية – ولاية قسنطينة - 22
6818	8. الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية – ولاية مستغانم - 23
2200	9. الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية – ولاية معسكر - 24
3195	10. الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية – ولاية الطارف - 25

2195	11. الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ولاية تيسمسيلت - ²⁶
2091	12 الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية – ولاية عين تيموشنت - ²⁷

الجدول رقم 01 : صفحات المكتبات عينة الدراسة على الفايبيوك

رغم أن الجدول أعلاه يمثل الصفحات الرسمية للمكتبات الرئيسية التي تجاوز عدد متابعيها الـ 2000 متابع وقد تخطى عدد متابعي بعض الصفحات الـ 68 متابع، إلا أن ذلك لا يعطي لنا الصورة الحقيقية لأية مكتبة من المكتبات التي شملتها الدراسة ولا يعبر عن واقعها، كون الأرقام وحدها لا تكفي عندما يتعلق الأمر بالمكتبات وخدماتها، من أجل ذلك حرصنا في دراستنا على الدقة في تحليل محتوى الصفحات محل الدراسة شكلا ومضمونا.

أولاً: المعلومات العامة

ككل الصفحات على موقع الفايبيوك، تحتوي الصفحات الرسمية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية هي الأخرى عامة للتعريف بها، حاولنا من خلال تصفحنا لصفحات المكتبات محل الدراسة رصد أهمها والتحقق من توفرها وهي:

- ❖ موقعها الجغرافي: هل حددت المكتبة ضمن معلوماتها العامة موقعها الجغرافي (عنوان مقر المكتبة)؟
- ❖ بيانات للاتصال: هل قدمت المكتبة رقما هاتفيا أو البريد الإلكتروني كوسائل للاتصال بطاقتهم إدارتها؟
- ❖ رابط لموقعها الإلكتروني: هل قدمت المكتبة رابطا لموقعها الإلكتروني على الانترنت؟
- ❖ خدمة اتصل بنا: هل توفر المكتبة خدمة التواصل عبر المسنجر؟
- ❖ أوقات العمل: هل حددت المكتبة أيام وساعات العمل طواليا لأسبوع؟
- ❖ روابط أخرى: هل قدمت المكتبة روابط صفحات أخرى؟
- ❖ نبذة عن المكتبة: هل قدمت المكتبة أي معلومات عنها مثل هدفها ورسالتها مثلا؟

المعلومات العامة المتوفرة على صفحتها عنها						
تحديد الموقع الجغرافي في	تقديم رقم هاتف أو البريد الإلكتروني	تقديم الموقع الإلكتروني للمكتبة	توفير خدمة (اتصل بنا) عبر المسنجر	عرض أوقات عمل المكتبة	توفير خدمة روابط مفيدة	توضيح رسالة وأهداف المكتبة

/	/	/	/	x	x	/	أدرار
x	x	x	x	/	x	x	الشلف
/	/	x	x	/	x	x	باتنة
/	/	x	x	/	x	x	بسكرة
/	x	/	x	/	x	x	سكيكدة
/	/	/	x	/	x	/	سيدي بلعباس
/	x	/	x	/	/	x	قسنطينة
/	x	/	x	/	x	x	مستغانم
/	x	/	x	/	x	/	معسكر
/	x	/	x	/	/	/	الطارف
/	x	/	x	/	/	/	تيسمسيلت
/	x	/	x	x	x	x	عين تيموشنت

الجدول رقم 02 : عدد المعلومات العامة التي تقدمها كل صفحة من صفحات المكتبات على الفايسبوك.

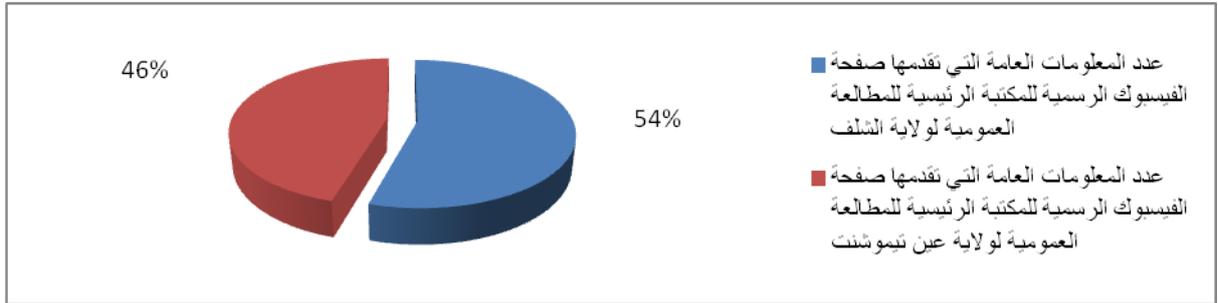
كما يوضحه الجدول أعلاه فإن كل صفحات الفايسبوك الرسمية للمكتبات محل الدراسة لا تقدم معلوماتها العامة كاملة أي 7/7 ، بحيث نجد أن الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية الشلف - هي الوحيدة فقط من أصل 12 صفحة التي تقدم 6 معلومات عامة عنها أي بنسبة 85% تليها الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية عين تيموشنت - التي تقدم 5 معلومات عامة عنها أي بنسبة 71% .



الصورة رقم 02: واجهة صفحة الفايسبوك الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين تيموشنت

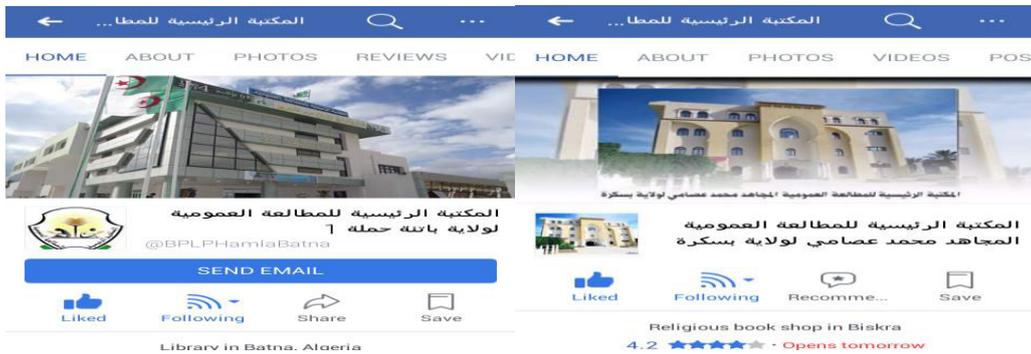
الصورة رقم 01: واجهة صفحة الفايسبوك الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة

وهو عدد جيد من المعلومات خاصة أن كلا الصفحتين توفران أهم معلومتين ألا وهما: عنوان مقر المكتبة وقنوات اتصال متعددة (رقم الهاتف، البريد الإلكتروني، التواصل عبر رسائل المسنجر) تسمح لمستخدمي الصفحة وجمهور المكتبة بالتواصل مع إدارتي الصفحة والمكتبة على حد سواء من أجل الاستفسار أو الشكر أو تقديم شكاوى أو مقترحات... فالهدف الأساسي من إنشاء هذه الصفحات هو التواصل الإلكتروني مع رواد المكتبة الفعليين والمحتملين أيضا، عبر مختلف قنوات الاتصال المقدمة لهم وتقديم خيارات من شأنها كسب عدد أكبر من المتابعين.



الشكل رقم 02 : عدد المعلومات العامة التي تقدمها صفحتي الفيسبوك لكل من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الشلف والمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين تيموشنت.

في حين تقدم كل من الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية باتنة - الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية بسكرة - الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية سكيكدة - والصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية مستغانم - 4 معلومات عامة عنها من أصل 7 أي بنسبة 57%. وهي تشترك كلها في تقديم: (عنوان مقر المكتبة، رقم الهاتف، البريد الإلكتروني، التواصل عبر المسنجر).

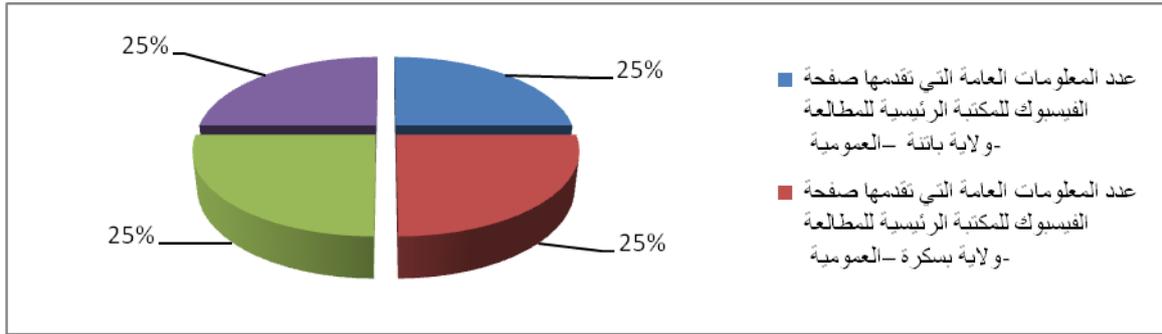


الصورة رقم 04 توضح واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة

الصورة رقم 03 توضح واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة

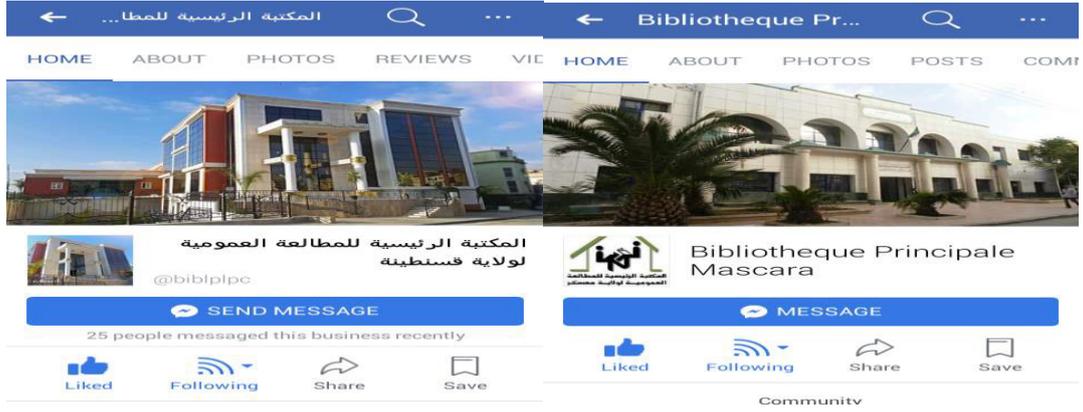


الصورة رقم 05 توضح واجهة صفحة الفايسبوك الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة
 الصورة رقم 06 توضح واجهة صفحة الفايسبوك الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم

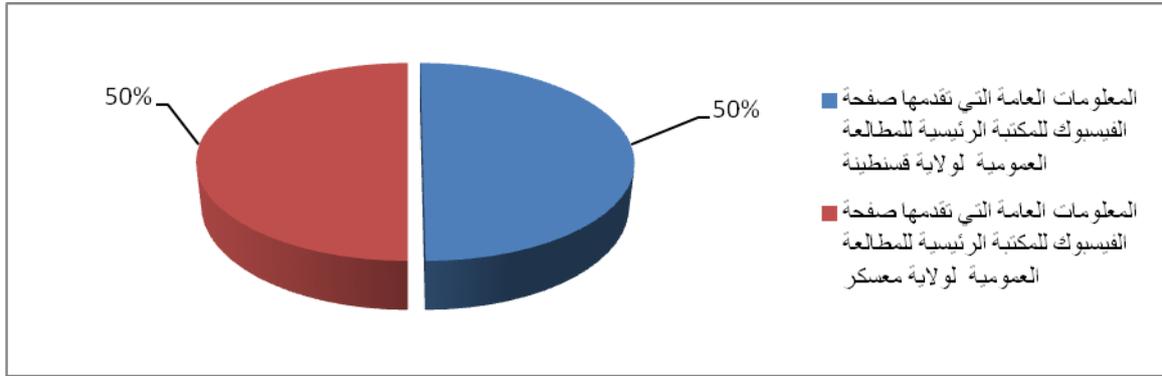


الشكل رقم 03: يوضح عدد المعلومات العامة التي تقدمها صفحات الفايسبوك للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لكل من ولاية باتنة، بسكرة، سكيكدة ومستغانم.

بينما تقدم صفحات الفايسبوك الرسميتين للمكتبتين الرئيسيتين للمطالعة العمومية لكل من ولايتي قسنطينة ومعسكر 3 معلومات عامة من أصل 7 أي بنسبة 42% بحيث تقدم كلا الصفحتين خيار التواصل عبر المسنجر إضافة لتقديم روابط لصفحات أخرى (مكتبات وطنية، عربية و دولية وهيئات عامة...) أما نقطة الاختلاف فتكمن في تقديم الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية – ولاية قسنطينة – لعنوان مقر المكتبة ولا تقدم رقما هاتفيا للاتصال بالمكتبة بينما الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية – ولاية معسكر – بالعكس رغم نقص المعلومات العامة المقدمة على الصفحتين، إلا أنهما تقدمان أهم المعلومات التي تمكن من تواصل المتصفحين مع المسؤولين على إدارة الصفحة الإلكترونية.

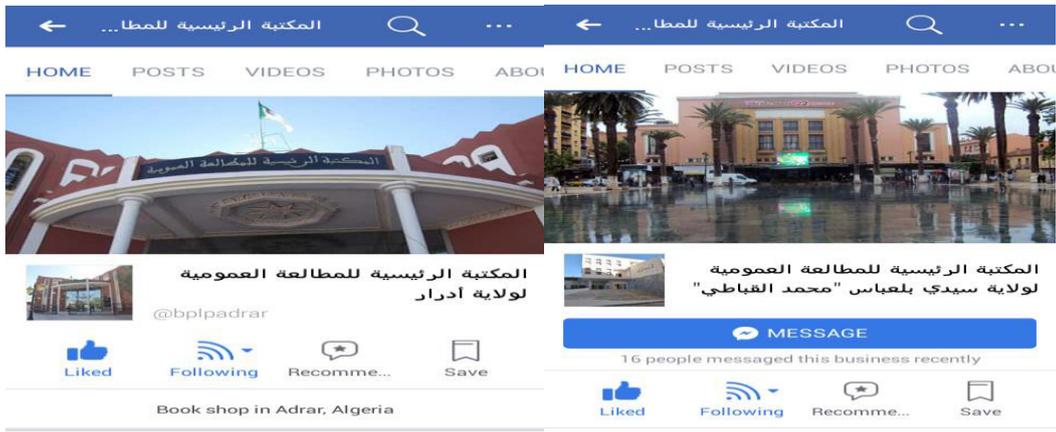


الصورة رقم 07 توضح واجهة صفحة الفاييسبوك الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية قسنطينة
الصورة رقم 08 توضح واجهة صفحة الفاييسبوك الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية معسكر



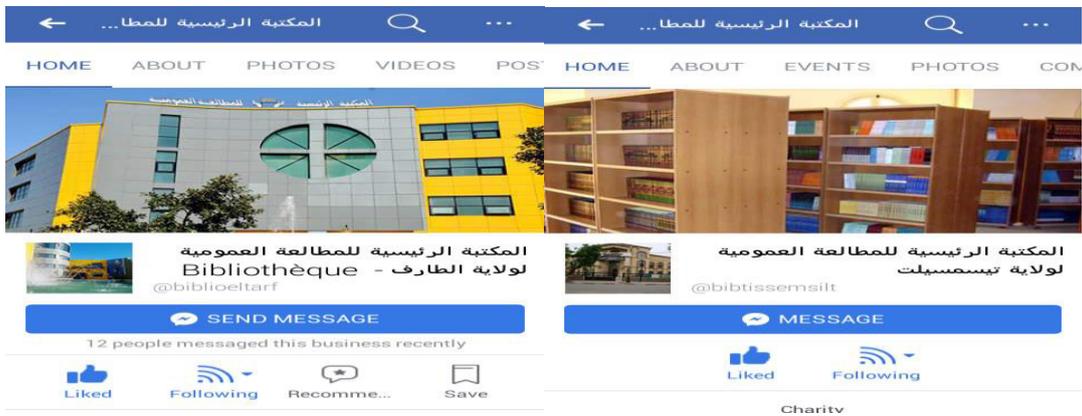
الشكل البياني رقم 04 يوضح عدد المعلومات العامة التي تقدمها صفحتنا الفاييسبوك للمكتبتين الرئيسيتين للمطالعة العمومية لكل من ولاية قسنطينة و معسكر.

أما الصفحات التي تقدم معلوماتين عامتين فقط من أصل 7 أي بنسبة 28% فهي: الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية أدرار - التي تقدم رقم هاتفها وعنوان موقعها الإلكتروني، الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية سيدي بلعباس - التي تقدم رقم هاتفها وخيار التواصل عبر المسنجر، الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية الطارف - التي تقدم خيار التواصل عبر المسنجر وروابط لصفحات أخرى لمكتبات وطنية، عربية ودولية وهيئات عامة...والصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية تيسمسيلت - التي تقدم هي الأخرى خيار التواصل عبر المسنجر وروابط لصفحات أخرى لمكتبات وطنية عربية ودولية وهيئات عامة...في صفحة تجاوز عدد متابعيها 2000 و3000 متابع، هذا العدد والنوع من المعلومات المقدمة عنها يعد أقل بكثير من المطلوب وليس لديه أي مبرر، فالمعلومات العامة هي في الأغلب وصف للصفحة و للمكتبة و خدمة للمتابعين ولا يشكل خطرا عليها، بل بالعكس من شأنه كسب رضا المتصفحين وزيادة عددهم.



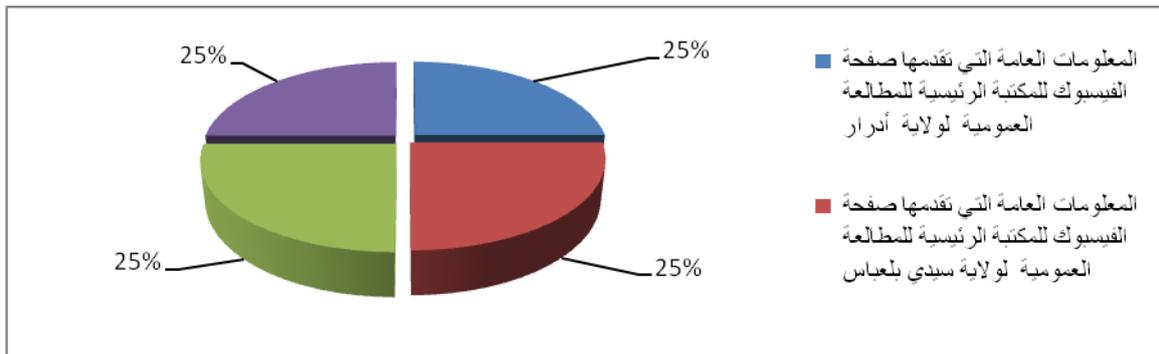
الصورة رقم 10 توضح واجهة صفحة الفايبيوك الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس

الصورة رقم 09 توضح واجهة صفحة الفايبيوك الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية أدرار



الصورة رقم 12 توضح واجهة صفحة الفايبيوك الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت

الصورة رقم 11 توضح واجهة صفحة الفايبيوك الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الطارف



الشكل رقم 05 يوضح عدد المعلومات العامة التي تقدمها صفحات الفايبيوك للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لكل من ولاية أدرار، سيدي بلعباس، الطارف و تيسمسيلت

ثانيا: المحتوى

إن النشر المستمر على الصفحة هو الآخر من المؤشرات المهمة والتي تدل على مستوى نشاط المكتبة و مدى تفاعل متابعيها مع كل منشور، وكعينة على ذلك قمنا بالاطلاع على آخر منشور بكل صفحة على حدة و ركزنا على: تاريخ نشره، نوعه، نوع التفاعل معه.

نوع التفاعل مع آخر منشور			وصف آخر منشور	تاريخ آخر منشور	المكتبة
مشاركة	تعليق	إعجاب			
×	×	×	حفل تكريمي للسيد بحيدي حسان مدير للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية أدرار لترقيته مديرا لثقافة بالولاية	20 ديسمبر 2017	1 الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية أدرار -
×	×	×	ورشات العطلة الشتوية لاكتشاف وتنمية قدرات الأطفال المبدعين في كل المجالات	26 ديسمبر 2017	2 الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية الشلف -
×	×	×	إعلان توظيف على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية باتنة	26 ديسمبر 2017	3 الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية باتنة -
×	×	×	الاحتفاء باليوم العالمي لغة العربية المصادف ل18 ديسمبر من كل سنة	18 ديسمبر 2017	4 الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية بسكرة -
×	/	×	ندوة القراءة، العدد العاشر	20 ديسمبر 2017	5 الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية سكيكدة -
×	×	×	الإعلان عن برنامج الملتقى الوطني حول الطفل و الكتاب المقام بالمكتبة (12 28/27)	26 ديسمبر 2017	6 الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية سيدي بلعباس -

×	×	×	البرنامج الخاص بأوقات العمل و الأنشطة المخصصة طيلة العطلة الشتوية	24 ديسمبر 2017	7 الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية قسنطينة-
×	×	×	صور من أجواء اليوم المخصص للأطفال للعب والقراءة	26 ديسمبر 2017	8 الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية مستغانم -
/	×	×	صور الملتقى الوطني الخامس حول المقروئية وأدب الشباب في الجزائر	09 ديسمبر 2017	9 الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية معسكر -
×	×	×	صور من اليوم الأول للبرنامج الترفيهي الخاص بالعطلة الشتوية	26 ديسمبر 2017	10 الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية الطارف
×	×	×	الإعلان عن الملتقى الوطني حول المكتبات و ذوي الاحتياجات الخاصة (11/10 جانفي 2018)	11 ديسمبر 2017	11 الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية تيسمسيلت-
×	/	×	ورشة الرسم على الوجه للأطفال بمناسبة العطلة الشتوية	26 ديسمبر 2017	12 الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ولاية عين تيموشنت-

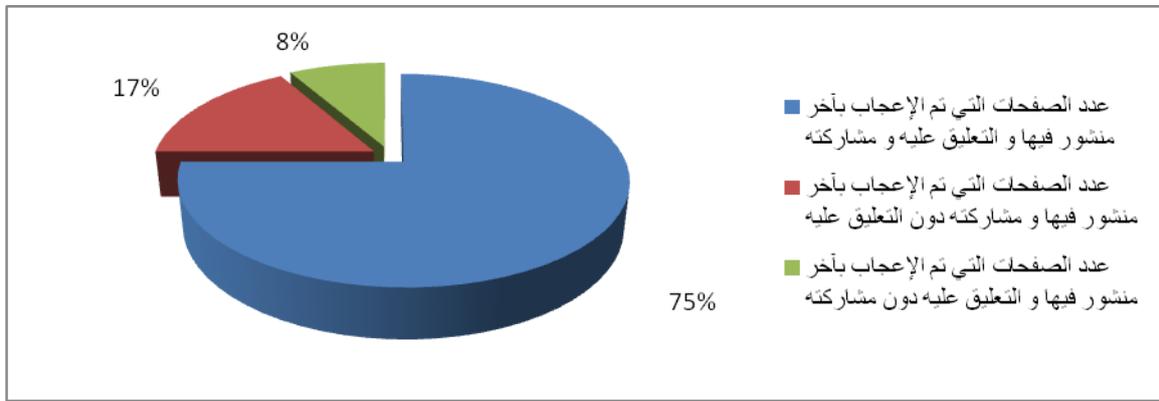
الجدول رقم 03: وصف وتقييم آخر منشور على كل صفحة.

من الواضح جدا من خلال الجدول أن تفاعل متابعي الصفحات كبير جدا مع كل منشور تنشره صفحة من الصفحات (آخر منشور هو عينة فقط لكن الأمر نفسه سار على كل المنشورات وهذا استنتاجنا من خلال متابعتنا وملاحظتنا لكل الصفحات طيلة فترة القيام بالدراسة) حيث تم الإعجاب بآخر منشور والتعليق عليه

ومشاركته على مستوى 9 صفحات من أصل 12 أي بنسبة 75% وهي نسبة جيدة جدا، بينما تم الإعجاب بالمنشور ومشاركته دون التعليق عليه على مستوى صفحتين، في حين تم الإعجاب بالمنشور والتعليق عليه دون مشاركته على مستوى صفحة واحدة فقط.

وهذا ما يدل على أن:

- متابعي صفحات الفيسبوك الرسمية للمكتبات محل الدراسة حقيقيون وليسوا بحسابات مزيفة.
- نشاط متابعي الصفحات (ففور نشر منشور تتسارع إليه الإعجابات والتعليقات و المشاركات).
- اهتمام متابعي الصفحات بما ينشر عبرها.
- أهمية ما ينشر على الصفحات (خاصة ذات التفاعل الكبير والمتنوع) وتلبية احتياجات المتابعين.



الشكل البياني رقم 06 : يوضح نوع التفاعل مع آخر منشور على صفحات الفيسبوك الرسمية للمكتبات محل الدراسة.

ثالثا: الخدمات

بينما يؤكد المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة الصادر في نوفمبر 2013 عن الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات على دور وأهمية الفيسبوك في التسويق لخدمات المكتبة والتعريف بمجموعاتها المكتبية، فإننا نلاحظ غيابا كليا لهذا الاستعمال من طرف كل صفحات المكتبات محل الدراسة ما عدا الإحاطة الجارية عن الأحداث والتظاهرات التي تقوم بها، هذا إن دل على شيء فإنه يدل على:

- نقص وعي إدارات صفحات الفيسبوك الرسمية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية لمهمتها الأساسية كواجهة للمكتبات في مواقع التواصل الاجتماعي، من واجباتها ومهامها تقديم خدمات معلومات لمتابعيها ومتصفحها.
- عدم تطبيق صفحات الفيسبوك الرسمية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية لما يوصي به المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة.

8. نتائج الدراسة

- ✓ وجود 12 مكتبة يفوق عدد متابعيها على موقع الفايسبوك 2000 متابع وهو عدد قليل مقارنة بعدد سكان الولايات الجزائرية فبعض الولايات يفوق عدد سكانها المليون نسمة.
- ✓ وجود مكتبات من عينة الدراسة وضعت معلومات عامة مهمة متعلقة بها لعل أبرزها تحديد موقعها الجغرافي ومختلف المعلومات الأخرى المتعلقة بها.
- ✓ تقصير بعض صفحات المكتبات في التفاعل مع متصفحها بالشكل المطلوب كعدم الرد على الاستفسارات مثلا.
- ✓ تفاعل متابعي صفحات الفايسبوك الخاصة بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مع المنشورات فوراً وبأكثر من طريقة.
- ✓ اللغة العربية هي اللغة السائدة في صفحات المكتبات موضوع الدراسة.
- ✓ اختلاف تسميات المكتبات على الفايسبوك فبعضها باللغة العربية وأخرى باللغة الفرنسية ما يصعب عملية البحث عنها.
- ✓ انعدام تقديم خدمات معلومات (مكتبية) عبر صفحات المكتبات محل الدراسة.

الخاتمة

مما لا شك فيه أن التكنولوجيا عموماً وموقع الفايسبوك على وجه الخصوص هو سلاح ذو حدين، تعتمد نتائج استعماله السلبية أو الإيجابية على مستعمله في حد ذاته، لذا يجب على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في بلادنا – ونحن نؤكد عليها كونها موضوع دراستنا- أن تستفيد من إيجابيات هذه الآلية في تسيير إدارتها وعلمها أن تواكب كمؤسسات عمومية اجتماعية تطورات المجتمع القائمة فيه والموجهة له.

و الفايسبوك هو أحد أهم عناصر يوميات الإنسان في العصر الحالي، ولهذا يتوجب من القائمين على صفحات الفايسبوك الرسمية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ألا تكون مساحة لنشر الأحداث الثقافية والترفيهية البسيطة فقط، بل عليها أن تتذكر أنها ليست مراكز للنشاطات الثقافية من رسم وأغان وخرجات للأطفال فقط وإنما هي مؤسسات للعلم والمعرفة أيضاً عليها تقديم خدمات مكتبية فعلية لمتابعيها واستقطاب متابعين جدد، كون الهدف الأساسي منها استفادة القراء والمتصفحين مما تقدمه بأقل جهد ووقت وتكلفة.

الاقتراحات

- ❖ إنشاء مواقع إلكترونية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وإدراج روابط لها على صفحاتها على الفايسبوك.
- ❖ توحيد تسميات الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي لهذه المكتبات من أجل تسهيل البحث والوصول إليها.
- ❖ التفاعل مع التعليقات التي ينشرها المترددون على الصفحة خاصة التعليقات العلمية والإجابة عليها في أقل وقت.
- ❖ إثراء صفحات المكتبات بخدمات المعلومات المختلفة والتي يمكن أن تجذب عددا أكبر من المتابعين موازاة مع الأنشطة الثقافية.
- ❖ التعريف بفضاءات ومصالح المكتبة وإعلان ساعات العمل.
- ❖ الترويج الإعلامي لهذه المكتبات وحساباتها على الفايسبوك بمساعدة مختلف الفاعلين في قطاع الاتصال بكل ولاية من صحف محلية وإذاعات ومحطات تلفزيونية.

الهوامش

1. الزاحي، سمية. المكتبة الجامعية والعملية التعليمية – التعلمية والبحثية في ظل نظام LMD. مجلة علم المكتبات. ع. 4 (جوان 2015)، ص. 70
2. مان، محمد: الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس. (2000)، ص. 247
3. الحلاق، رائد؛ سمير، غادة. المكتبات والإنترنت: التخطيط الاستراتيجي لإدارة المواقع الخاصة بالمكتبات. مجلة العربية 3000، ع. 4، 2001 ،
، [تاريخ الزيارة] 2017-12-08 [متاح على الرابط] : http://www.alarabiclub.org/index.php? p id = 213 & id= 173
4. غراممي، وهيبه. خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية. مجلة علم المكتبات. ع. 5 (ديسمبر 2015)، ص. 184
5. فاروق، تموتبير. المكتبات في عصر المعلومات: مواجهة التحديات لأجل خدمات أفضل. مجلة علم المكتبات. ع. 5 (ديسمبر 2015)، ص. 102
6. اللحج، أحمد عبد الله؛ أبوبكر، مصطفى محمود. البحث العلمي: تعريفه – خطواته – مناهجه – المفاهيم الإحصائية. الإسكندرية: الدار الجامعية، 2001، ص. 51.
7. الخضيري، محسن عوض؛ سعوس، محمد عبد الغني. الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1992، ص. 50-51.
8. بدر، أحمد. مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ، 1998، ص. 17.
9. ربي مصطفى، عليان، عثمان، محمد غنيم. مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000، ص. 112
10. عبيدات، محمد، وآخرون. منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. الأردن: دار وائل للنشر، 1999، ص. 163
11. [على الخط]. متاح على: Information et documentation Références bibliographiques Contenu, forme et Structure: <http://web.archive.org/web/20070930165113/http://www.collectionscanada.ca/iso/tc46sc9/standard/690-1f.htm> (2017.12.15)
12. المرسوم التنفيذي رقم 234-12 مؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق 24 مايو سنة 2012، يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.
13. مجبل لازم، مسلم المالكي. المكتبات العامة: الأهداف، الإدارة العلمية، الخدمات المكتبية والمعلوماتية. الأردن: مؤسسة الوراق، 2000، ص. 11
14. راضي، زاهر. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية. ع. 15 (2003)، ص. 23
15. ناجية قموح؛ وآخرون. المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة. جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2013، ص. 139
16. <https://www.facebook.com/bplpadrar/>
17. <https://www.facebook.com/1472047176360255/>
18. <https://www.facebook.com/BPLPHamlaBatna/>
19. <https://www.facebook.com/427473577308502/>
20. <https://www.facebook.com/bibliothequeprincipaleLPskikda/>
21. <https://www.facebook.com/149991878503976/>
22. <https://www.facebook.com/biblplpc/>
23. <https://www.facebook.com/147578012002039/>
24. <https://www.facebook.com/179368415733982/>
25. <https://www.facebook.com/biblioeltarf/>
26. <https://www.facebook.com/bibtissemsilt/>
27. <https://www.facebook.com/BplpAintemouchent/>